

السيرة النبوية (51) مكة من الداخل | محمد بن محمد الأسطل

محمد الأسطل

قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان يتولوا فان انما عليهما حمل وعليكم ما حملتم. وان تطيعوه تهتدون وما على الرسول الا البلاء المبين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه - 00:00:00

ومن دعا بدعوته الى يوم الدين. اما بعد فهذا هو اللقاء الخامس عشر. من لقاءات السيرة النبوية واسأل الله جل وعلا ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا - 00:00:40

فهما وفقا ورحمة وعلمنا اللهم امين. في هذا اللقاء ايها الاخوة نتكلم عن مكة من الداخل ونتناول القبائل والاشخاص الذين عايشهم رسول الله صلى الله عليه وسلم نتكلم عن جملة من الالواضاع التي عاش جلها نبينا عليه - 00:01:00

الصلاة والسلام. في اللقاءات المتقدمة كانت تمهيدا لفهم الحالات العربية. لفهم منطق رب في التفكير لكن اذا كنا قبل ذلك نتكلم عن القبائل وعن المنطق القبلي وعن النظام السياسي ففي هذه الحلقة انما نتكلم عن القبيلة نفسها. انما نعايشها - 00:01:30

ونصل الى اخبارها وتفصيلها حتى نعلم التشابكات والعلاقات والتحالفات التي وجدت لفهم لماذا تصرفت قبائل قريش بحسب الذي رأيناه من احدثات السيرة النبوية مما اشتهر ايها ودراسة مكة من الداخل تكون على انحاء. هناك اشياء تقدمت. الوضع الديني - 00:02:00

الصنم الاكبر الذي تعبد به قريش هو هبل. ولذلك كان ابو سفيان يقول يوم احد اعلو هبل كانوا يعبدون اسافا ونائلا. اما عن المنطق الثقافي فقد تقدم انهم يعتنون بالشعر خطابة وجعلوا من ذلك مادة للتفاخر وتدويننا للتاريخ وتحريضا ورفعنا للمعنويات وغير ذلك من الامور التي تقدمت - 00:02:30

تمام. اذا جئنا الى مكة من جهة جغرافية نجد ان مكة يمكن تقسيمها الى قسمين وقد اشرنا الى ذلك سابقا. عندنا منطقة بطن مكة والتي جاء الحديث عنها في القرآن - 00:03:00

في سورة الفتح هنا يوجد المسجد الحرام. توجد الكعبة بين جبل ابي قبيس وقعيقة الان في هذا المكان كان اسماعيل عليه السلام وهاجر وحصل ما حصل من ماء زمزم ومن الله على الناس به. خارج هذا المكان كان العرب يسكنون في السفوح وفي رؤوس الجبال - 00:03:20

لم يكن احد يقترب من بطن مكة. هذه المنطقة التي بين الجبلين بين الاخشبين تسمى الاباطح والبطحاء والبطحاء لانها هي الرمل. لم يكن احد يقترب لماذا؟ هيبة من الحرام. وهيبة من الكعبة - 00:03:50

الى ان جاء قصي ابن كلاب كما سيتبين لنا وهو الذي جرأ الناس وتقدم وازال الاشجار وقرب الناس ونقل الناس من قبائل بدوية ترتحل الى قبائل مستقرة اشبه بحياة الحضارات - 00:04:10

والمدن. لذلك قريش لا يمكن ان تحسم امرها هي اعراض ام حضر؟ لانها وسط. الحضارة فيها حضرة والبدوة فيها حضرة. ولو قال احد انها اقرب الى حياة الحضرة لما ابعد - 00:04:30

لذلك هي مزيج. هذا المزيج سنتعرف اليوم كيف وصلنا الى هذا المزيج ايها الاخوة. من هنا اهل مكة قسمان. قسم عرب الظواهر الذين سكنوا في ظواهر مكة. ما زالوا على الجبال وهؤلاء يمثلون خط الدفاع عن مكة فيما لو حصل حرب او هجوم - 00:04:50

هناك جزء يسكن في بطن مكة. وهؤلاء هم اكثر قبائل التي نسمع بذكرها ونأتي عليها ان شاء الله وتعالى هذه الطبيعة ايها الاخوة فرضت ثقافة عسكرية وعقلية قتالية اجبر عليها العرب. القرشيون. وهي اللجوء الى القوة الناعمة. السلمية - 00:05:20

اخلاق لماذا؟ منطقة بطن مكة فاشلة دفاعية. بين جبل العيد لو جاء عدو واغلق المناطق الفارغة اذا وقعوا في حصار محكم. فضلا ان القوم يريدون الامامة التجارية فبدل ان يحاربوا القبائل يريدون التعاون التجاري التآلف الاقتصادي معهم وعقد فيما بعد عقد الالف المعروف - [00:05:50](#)

بناء على ذلك لجأوا الى القوة الناعمة الى السيطرة على عقول القبائل والى السيطرة على طرق التجارة والى الاتصال فارس والروم والمنابر والغساسنة اشعلوا شبكة من العلاقات التجارية حتى اصبحت لهم الامامة الدينية - [00:06:20](#)

الحرم والامامة التجارية لهذا المنطق السياسي الذكي في التعامل ايها الاخوة. بعد كذلك يا اخوة نتكلم عن مكة قبلها. وهذا الامر هو من ادق المسائل التي لابد من فهمها جيدا لان عامة الاحداث والمواقف - [00:06:40](#)

هي تتبع القبلية. قلنا ان المنطقة العربي منطق قبلية. وطنية العربي لا ليست وطنية شعبية ولا وطنية انما وطنه قبيلته. يقدم القبيلة ويحارب كل شيء سواها. هذه عقلية العرب. الان مسألة الانساب ومسألة القبائل هذه مسألة - [00:07:10](#)

تبدأ ولا تنتهي. ونحن لا يهمنا ان نأتي على كل ما يتعلق بالقبائل. انما غايتنا ان نفهم ماتت تركيبة القبيلة. لو جئنا الى اول رأس عربي سميت به قريش وامتد شأن الذرية انتسابا اليه هو رجل يسمى النظر بالكنانة - [00:07:40](#)

النظر بن كنانة. قيل ان هذا الرجل هو الذي سمي بقريش الاكبر. هذا الجد الثاني عشر للنبي عليه الصلاة والسلام واكثر العلماء ان حفيده فيه ربنا ما لك هو الذي سمي بقريش. وساتكلم الان - [00:08:10](#)

شيئا عن هذا. اذا جاء وانحدر من هذه السلالة رجل يسمى كعب ابن لؤي ابن غالب. من كعب هذا يكفي ان نفهم ما حصل لان عامة القبائل القرشية التي نحتاج اليها تصل الى هذا الرجل. كعب ابن لؤي ابن غالب. ارجو - [00:08:30](#)

الانتباه جيدا في بعض الاسماء. عندنا رجل يسمى كعبا. كعب ابن لؤي ابن غالب كعب هذا له ثلاثة اولاد. الولد الاول عدي منه عمر بن الخطاب. الولد الثاني اسمه خصيص - [00:09:00](#)

بالهاء ثم الصاد فصيص قصيص جاء منه قبيلتان سهم والتي منها عمرو بن العاص وجمح والتي منها امية بن خلف. الولد الثالث اسمه مرة وسوف ترون الان عجا. ترون شيئا لافتا يشد الانتباه. الان قل - [00:09:30](#)

ان كعبا له ثلاثة اولاد. عدي وهصيص ومرة. عندما نتكلم عن عدي مباشرة نتكلم عن افراد. عندما نتكلم عنه صيص الامتداد يسير جدا. سهم جمح اذا تكلم عن اشخاص. لكن عندما نأتي الى الولد الثالث واسمه مرة لا نتكلم عن اشخاص. انما نتكلم - [00:10:00](#)

لم عن شجرة قبائل مرة له اولاد. عندنا ثلاثة نحتاج اليه الولد الاول اسمه تيم. قبيلة تيم منها ابو بكر الصديق رضي الله عنه الولد الثاني اسمه يقظة. اسمه يقظة. يقظة من اولاده - [00:10:30](#)

في مخزون مخزوم الذي منه خالد بن الوليد الذي منه ابو جهل والقائمة طويلة. وهذا الفرق هو اكثر قبائل قريش شراسة في المشهد النبوي عندما جاءت البعث الولد الثالث اسمه كلاب. كلاب له ولدان. زهرة - [00:11:00](#)

هو قصي وزهرة جاء منها امنة بنت وهب. سعد بن ابي وقاص عبدالرحمن بن عوف. واما قصي فيسمى قريشا الاصغر. ونحن عندنا شخصان محوريان في نسب العرب نتكلم نحن هنا عن قصي. وقبل قليل تكلمنا عن كعب. اذا كعب من - [00:11:30](#)

ممتدة الشجرة هو مجمع القبائل المفترق الذي يلتقي عنده عامة الناس وهنا نتكلم عن اعيد اذا عندنا رجل يسمى كعب ابن مالك كعب ابن لؤي ابن غالب. كعب هذا له - [00:12:00](#)

ثلاثة اولاد. عدي ومن اولاده او من هذه القبيلة عمر ابن الخطاب وهو صيف سهم وجمح. ومرة له ثلاثة. له ثلاثة تيم ومنه ابو بكر الصديق ويقظة وجاء منه مخزون وكلات وجاء منه قصي وزهرة - [00:12:20](#)

اذا جئنا الى قصي قصي هذا هو المؤسس الحقيقي لقريش كل تاريخ مكة انحرف من مسار الى مسار كما سنعرف بعد قليل من قصي. لو اردنا ان نختزل تاريخ مكة في شخص فهو قصي بن كلاب. كل شيء فعله قصي هو المفتاح الذي تفهم به احداث - [00:12:50](#)

النبوية. قصي له اربعة اولاد. وهنا نحن بدأنا نتكلم عن النزاعات التي شهدتها النبي عليه الصلاة والسلام. يعني اليوم بلا شك هي اسماء ولعلنا نوفر خارطة هذه الشجرة في لقاء قادم لانها - [00:13:20](#)

احكام على فهم العلاقات بين القبائل. عندنا يا اخوة قصي له اربعة اولاد عبدالدار ومنهم مصعب بن عمير. وعبد مناف والذين جاء منهم النبي عليه الصلاة والسلام وعبد قصي وعبد العزى. من عبد العزى جاءت قبيلة اسد منهم ورقة بن نوفل وخديجة بنت -

[00:13:40](#)

خويلد وهكذا. الى ان نأتي الى اخر يعني عنقود في الشجرة. عبد مناف لانهم الذين جاء منهم النبي صلى الله عليه وسلم. عبد مناف له اربعة اولاد ايضا. قصي له اربعة اولاد - [00:14:10](#)

منهم عبد مناف. عبد مناف هذا له اربعة اولاد. هاشم هاشم وعبد المطلب وعبدشمس ونوفل. اذا عندنا هاشم هاشم منه جاء النبي عليه الصلاة والسلام. عبد شمس هذا جاء منه امية - [00:14:30](#)

اه يعني من اشهر الصحابة عثمان رضي الله عنه. نوفل جاء منه المطعم بن عدي. اذا انتظرنا يا اخوة الى هذه الشجرة نرى ان الله جل وعلا اصطفى محمدا عليه السلام من بني هاشم. يقول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:15:00](#)

ان الله اصطفى قريشا من كنانة. واصطفاني من بني هاشم. اذا النبي عليه الصلاة والسلام هو الصفوة لكن اين الخطر؟ ما الذي كان يختلف؟ النبي عليه الصلاة والسلام ولد في - [00:15:20](#)

في احد المعسكرين المتنازعين. تخيل مشكلة قبلية بين عائلتين بين بلدين ويأتي الاصطفاء لرجل من بطن الخلف. وهذا له دلائله الكثيرة ايها الاخوة الان نركز على مفهوم مهم جدا تطرق اليه الاستاذ احمد العمري ثم نواصل ايها الاخوة. قبل قليل -

[00:15:40](#)

لاحظنا ان كعبا له ثلاثة اولاد. الاول عدي ثم توقف. لا لا يوجد انقسامات وقبائل. خصيص جمع وسهم ولا يوجد شجرة. لكن عند مرة صار عندنا ثلاثة اولاد. وكل ولد ينشأ عنه قبائل. ثم هذا القبائل كقصي ككلاب ينشأ عنها قبائل - [00:16:10](#)

وقصي نفسه ينشأ عنه اربعة اولاد اربعة اربعة قبائل. وكل ولد من هؤلاء اربع قبائل يعني نحن عن عدد هائل من القبائل ما كان ليحصل الا تحت رجل واحد. وهذا طبعا عندما جاء الاسلام - [00:16:40](#)

توقف تماما واصبحت العصبة شيئا اخر. ما الضابط؟ يعني لو ان رجلا نظر في الخارطة لتعجب هل عقت النساء في بني عدي مثلا؟ الجواب يا اخوة الضابط في اي تشقق جديد - [00:17:00](#)

عدد الرجال والثروة المالية. اذا تملكتم عددا ومالا اذن لك او جرى العرف بان اصحاب هذه القبيلة يجنحون الى الانفراد والانقسام ليصبحوا نقطة مركزية مستقلة في ذواتهم. لذلك رأينا عديا بقيت كما هي. ربما من مائة سنة ويزيد وهي هي - [00:17:20](#)

اكثر من اربعمية ميلادي وهي هي لم تختلف. لكن في مرة بدأ التشقق الكثير جدا. هذا الامر سيجعلنا نفهم لماذا يحرص العرب على التفاخر بالاولاد والانساب؟ ويجعلك تفهم لما هذا نشأ الظاهرة تعدد الزوجات. خمس زوجات عشر زوجات عشرون زوجة لا يوجد حد.

[00:17:50](#) لان

المطلوب انتاج اكبر قدر من الرجال لان العدد له اعتبار. لكن الاعتبار انما يكون بالذين سن القتال. فمن لم يبلغ سن القتال فلا اعتبار كثيرا له. لان الاطفال كانوا كثيرا ما يموتون وهم صغار - [00:18:20](#)

لصعوبة الاوضاع. في ظل هذا التصور يمكنك ان تفهم مسألة التبنّي. كن قبيلة بل ان يلتحق بها ما ليس من ليس منها. اذا في ثقافات عدة هذه الثقافات لها علاقة بما قام في نفوس - [00:18:40](#)

من حب الانساب والمفاخرة والجاه والرياسة والثروة المادية. اذا لا نبالغ ان قلنا ان بعض القيم قامت في سبيل الوصول لكن اخذت تسويغات معها حتى باتت امرا مقبولا عندهم ايها الاخوة. الان - [00:19:00](#)

لو نظرنا في النسب الذي ذكرنا هناك عدة اشخاص محوريون. اولاً ان نضرب ابن كنانة. هذا رجل الذي نصبت له قريش هو الجد الثاني عشر للنبي عليه الصلاة والسلام. واكثر العلماء كما قدمنا - [00:19:20](#)

على ان الاب الاكبر الذي يرجع اليه عرب قريش هو فهر ابن مالك. قالوا فهر هذا هو لقب بقريش. اسمه قريش. فهر هذا تعود اليه عامة القبائل. كل من جاء من نسبه وذريته سمي قرشياً. لكن - [00:19:40](#)

من جاء من كنانة يسمى كنانية. فلا يسمى قرشياً الا من جاء من هذا النسب ومن هذه السلالة. وهذا هو القول الراجح والذي يكثر في كلام العلماء ايها الاخوة. الرجل المحوري الثاني - 00:20:09

ابن ابن لؤي ابن غالب والذي ذكرناه قبل قليل ان عامة القبائل ترجع اليه. كعب هذا كان في الحج. وهو الذي ارجى به العرب اجلالاً له الى ان جاءت حادثة الفيل - 00:20:29

وهو الذي قال اما بعد. اول من قال هذه الكلمة. وهو الذي سمي يوم الجمعة بهذا الاسم. وكان اسم الجمعة اذا هذا الرجل من الاشخاص الذين لهم اثر في حياتنا الى اليوم في بعض الاشياء. اما - 00:20:49

قصي ابن كلاب والذي سيأتي الحديث عنه في التفاصيل. قصي هذا هو الجد الرابع للنبي صلى الله عليه وسلم. هذا الرجل هو الذي ازال خزاعة عن حكم الحرم اول من حكم مكة اسماعيل عليه السلام. ثم اولاده من بعده. ما زالت - 00:21:09

القضية في ذرية اسماعيل حتى جاءت خزاعة. خزاعة حكمت مكة ثلاثة قرون الى ان جاء قصي وبخلاف ما معهم ذهب الى التحكيم واصر ان له حقا في ادارة مكة بل هو الاحق من خزاعة. وعند ذلك ثارت المعارك. وحصل القتل من الطرفين. وتم التحكيم وجاء - 00:21:39

حكم له ان ادارة مكة من نصيب قصي. وكل دم ارتكبه قصي فهو قول لا دية فيه. وكل دم تورطت في خزاعة ففيه الدية. اذا استطاع ان يفوز على خصومه - 00:22:09

عبر التحكيم. وهذا الذي بدأ يصنع شيئا اسمه مكة وفعل مناصب ادارية سيئة الحديث عنها واسس دار الندوة وقام برياستها وصنع نظاما ضخما ما زال اثره ساريا في احداث السيرة النبوية - 00:22:29

عندما نأتي الى الاشخاص في بقية هذا السند عندنا عبدالمطلب. عبدالمطلب هو زعيم مكة في زمن ولادة النبي صلى الله عليه وسلم هو ابن هاشم. عبدالمطلب هذا اسمه شيبه. لماذا سمي عبدالمطلب؟ اخواله من بني النجر - 00:22:53

جار في يثري في المدينة. والنبي عليه الصلاة والسلام عندما ذهب الى المدينة نزل عند اخواله وفاء واعطاهم رحله وسيأتي التفصيل عند احداث المرحلة المدنية ان شاء الله. عبدالمطلب من اعجب - 00:23:23

طبعاً لما عاد به عمه من يثرب وهو داخل مكة قالوا من هذا؟ قال هذا عبيدي. عمه المطلب عمه المطلب قلنا ان عبد مناف له اربعة اولاد. اربعة اولاد هاشم ايوا مناف - 00:23:43

والمطلب ونوفل وعبدشمس. اذا عمه المطلب لما اصطحبه كان يقول هذا عبيدي لي او ظنه الناس عبدا فسمي عبدالمطلب وهو رجل اسمه شيبه لكن غلبت التسمية عليه. هذا الرجل كان - 00:24:03

فيه النزاع الروحانية. اول رجل في العرب اهتدى الى الاعتكاف كان اذا دخل رمضان في اليوم الاول يذهب الى غار حراء. ويعتكف شهرا كاملاً. لا يخرج ابداً. ويتحنن ويتعبد الليالي نوات العدد. وكان يتفكر في خلق السماوات والارض. وكان - 00:24:23

يقول ان هناك دارا غير هذه الدار وكان يتكلم بما يشي بالحساب يقول هذه الدار يجزى فيها المحسن على ويعاقب فيها المسيء باسائه ورفض في اخر عمره عبادة الاصنام. تبعه في كل ذلك من؟ النبي - 00:24:53

النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك حب باليه خلاء وجد اصلاً وجد صنيعاً قبله عليه الصلاة والسلام. وهذا الرجل عبدالمطلب له اثر ما زلتم تشعرون به الى الان. وهو انه سن اعمالاً وجاء الاسلام يقرر. هو - 00:25:13

اول من سن هو الذي سن الوفاء بالنذر. وتحريم الخمر وتحريم الزنا. والا بالبيت عريان. وهو الذي سن الدية مئة من الابل. هذه كلها لعبد المطلب. وجاء الاسلام وقررها فاصبحت ديناً. واصلها من عبدالمطلب. ومن صلاح هذا الرجل ان قريشاً كانت اذا ارادت ان - 00:25:33

تستسقي خرجت بعبد المطلب الى الجبال ودعا الله جل وعلا. وزار اليمن واخذ منهم الحناء وصبغ شعره وعند ذلك وهو الذي اكرمه الله بالرؤيا واكتشف ماء زمزم وبقي في حيازه - 00:26:03

وفي ادارته ايها الاخوة. قلنا قبل قليل ان العرب يعتمدون كثرة الاولاد ان كثرة الولد مع كثرة المال تعني امكانية تأسيس قبيلة منفردة

نصاب معين. عبدالمطلب كان قد نظر الله جل وعلا. لان اعطاه الله عشرة - 00:26:23

من الذكور حتى عاشوا حتى بلغوا سن القتال لا يذبحن واحدا منهم فقدّر الله وولد له عشرة. واتى بالقداح وضرب فخرجت القرعة على ولده عبدالله. والد نبينا صلى الله عليه وسلم. فلما اراد ان يذبحه هاج - 00:26:53

قريش ماذا تفعل؟ ما العمل؟ فاحتكموا الى كاهنة وعند ذلك لجأوا الى الفدية. قالوا تضع عشرة من الابل واضرب القداح فان خرجت على الابل كان لم يخرج اصف عشرة فوضع العشرة ورمى القرعة فخرجت على عبدالله - 00:27:23

فاتى بعشرة ووضعا وضرب من جديد فخرجت على عبد الله. فاتى بعشرة وضرب القداح فخرجت على عبد الله. والقوم اتى بعشرة اصبحت اربعين. وهكذا حتى بلغت مئة. عند المئة جاءت على الابل فذبحها وكانت - 00:27:48

سنة بعده. واذا هو من الاشخاص المحوريون ايها الاخوة. قد لا يكون قد تميز بالمال لكن تميز بالنزعة القيمية الادبية الروحانية. وهذا سبحانه الله بقي في ذريته ابو طالب لم يكن صاحب مال. النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن صاحب مال. كان فقيرا قياسا مع غيره. ابنه عبد - 00:28:10

الله ابن عبد المطلب والد النبي عليه الصلاة والسلام قدر الله جل وعلا ان يموت في المدينة. كان في منطقة غزة في تجارة وهو راجع من غزة الى المدينة الى يثرب كان عند اخواله بني النجار - 00:28:40

فمات هنا. اذا هو مات صغير السن. وزوجته امينة بنت وهب ماتت صغيرة في السن والله عز وجل يخلق ما يشاء ويختار. اذا هذا هو المشهد القبلي ايها الاخوة. الان نأتي الى - 00:29:00

قريش هذه التسمية احتار العلماء من اين جاء؟ كلمة قريش لايلاف قريش من اين جاءت وضعوا اقوالا عدة وصلت الى عشرين قولاً. من اشهرها قالوا لان قصيا جمعهم حول الكعبة - 00:29:24

تقرش هو التجمع. وقالوا ان قصيا جمع القبائل نفسها. يعني كانت متفرقة فاذا هو قام بجمعين جمعهم في انفسهم ثم جمعهم حول الكعبة. هذا التجميع هذا التجمع هو التقرش فسميت قريش بذلك. ومن الاقوال قالوا ان التسمية تعود الى رجل يسمى - 00:29:44

قريش ابن بدر قريش ابن بدر. بدر هو صاحب الموضع المعروف الذي جرت فيه معركة بدر اشارة الى ماء بدر. بدر هذا رجل ابنه اسمه قريش. فنسبت القبيلة الى هذا الرجل الذي اسمه - 00:30:14

من قريش ايا كان المهم اننا نستفيد ان دلالة الكلمة ان قريشا كانت قطعا متفرقة كل قبيلة في شعب جاء قصي اتى بها جمعها وحدهم اصبحت ملكا عليهم جعل لهم ديانة وعرفا ودار سياسة ورأي ومشورة هي دار الندوة ثم رتب الوظائف - 00:30:34

ثم جميعا لجأوا الى التجارة حتى بعد قليل عندما نتكلم عن الجانب الاقتصادي كأن القوم في شركة يتشاركون بينهم بالاسهم بالتساوي يعني انت امام نظام اداري لو اردنا ان نقول انه ابداع نظام قبلي - 00:31:04

في جزيرة العرب لصدق الله. وجاء النبي عليه الصلاة والسلام على امة منتظمة. هناك اكثر من عشر وظائف قررنا قصي منصب للديان منصب للحرب منصب للكعبة منصب لاکرام الضيوف سقاية واطعاما. عمل - 00:31:24

تنظم هناك سفير وهكذا كما سنعرف في الجانب الاداري. اذا ما ذكر من قبائل هي التي تشكل المعسكر القرشي. لكن هناك فئة ستبقى تطالعنا في احداث السيرة في مواقف فاصلة هذا موطن بيانها. الاحابيش. ظهرت جدا في احد - 00:31:44

ظهرت جدا يوم فتح مكة هم الذين تصدوا هم الفئة الوحيدة التي قاتلت وقاتلهم خالد بن الوليد وقضى حضروا في المفاوضات يوم الحديبية نسمع بالاحابيش حضورهم فاعل قريش تستعين وبهم تتكى عليهم ترى ان لهم قوة لهم رئيس يفاوض ومرة يغضب ويهدد قريشا بالانسحاب كما - 00:32:14

والحديبية ونحن لا نرى تركيزا عليهم في احداث السيرة النبوية الاولى. يعني لا نرى كلاما كثيرا عليه. ما قصة هؤلاء هؤلاء هؤلاء يا اخوة هم قوم وقع بينهم وبين قريش حل - 00:32:44

اسم حلف الاحابيش. سبق ان قلنا ان قصيا اخرج خزاعة واخرج ايضا بني بكر من سلالة كنانة. حصلت جملة حروب ادت هذه الحروب الى ان فئة من الناس ارادت ان تعتنز على منهج الاحلاف القائم - 00:33:04

وتكون حلفا فيه نصره. من خلال يعني ذكر اسباب التسمية نفهم جزءا من الاحداث اول سبب قالوا هم اجتمعوا عند جبل اسمه احبش. او حبشي هذا جبل اسمه هكذا. فهم وقعوا الحلف عند هذا الجبل. فالتسمية تسمية مكانية ليس لها اثر - [00:33:34](#)

غير ذلك. سبب اخر قالوا التحابش هو التجمع. يعني من الاستعمالات اللغوية عند القرشيين فهم اجتمعوا فاطلقت هذه الكلمة عليه. سبب ثالث قالوا وهذا من من الاسباب القوية قالوا ان الحبشة الحبشة الجهة المقابلة لمنطقة تهامة لمنطقة مكة - [00:34:04](#)

بعد البحر فقالوا ان الحبشة قبل فترة طويلة جدا كانوا قد احتلوا منطقة كنانة. واجزاء من تهامة وعند ذلك حصل تزاوج بينه وبين بعض القبائل. وبقي التأثير قائما بين بعض القبائل العربية وبين الاحباش. ثم اوتي بعبيد. ورجال سود من افارقة يعني - [00:34:34](#)

هذي المنطقة حصل فيها اندماج. اندماج بين العنصر المحتل مع القوم الذين احتلت ديارهم هناك كانت تجري اسواق النخاسة بيع العبيد يأتي الناس ببعض الاحباش وعند ذلك حصل نوع من الاندماج. لكن نستطيع ان - [00:35:04](#)

انهم فئة معدمة. ليس لهم حقوق فارادوا جمع بعضهم على ان يكون لهم رأس. وان تكون لهم حقوق. وان تكون لهم كلمة اذا هم عرب. وحبش ووافدون وغرباء. يعني لو ان رجلا غريبا من خارج مكة ليس - [00:35:24](#)

مكان في قبيلة ما اين يذهب؟ يذهب الى الاحابيش. ورئيسهم ابتداء كان ابن الدغنة وابن قلنا هذا هو الذي اجار ابا بكر الصديق. وشهد معركة حنين ومن سادات الحلي ابن يزيد وكان على منزلة عظيمة بمكة. وهؤلاء ساهموا في الدفاع عن مكة يوم الفتح وشاركوا في مفاوضات - [00:35:44](#)

كما قلت لكم. اذا الخلاصة الاحابيش جماعة مستقلة بذاتها لهم اعراف لهم رأس لهم قوانين في انفسهم. ويظهر والله اعلم ان دينهم على غير دين قريش. كانهم بسبب العلاقات الحبشية على - [00:36:14](#)

الحبشة وهو النصرانية. لان النبي عليه الصلاة والسلام لما كان في الحديبية وجاء الحليس قال جاءكم رجل من قوم يتألهون. والتأله والتعبد. فهم كثير من العلماء انه يقصد لعله اما يمتد الى الاصول النصرانية او ان اصلهم كان كذلك. يعني بغض النظر عن شكلهم في - [00:36:44](#)

القرشي يوم البعثة المهم ان اصولهم تمتد الى الجانب النصراني ايها الاخوة. اذا نحن هنا امام مشهد اذا نستطيع حتى نلخص شيئا مما مضى. القبيلة الاكثر حضورا مرا عندنا عدي منها عمر بن الخطاب عندنا هيصص منها سهم وجمج. مرة جاء من هاتين ومن - [00:37:14](#)

وابو بكر الصديق وعندنا يقظة وانحدر منها بنو مخزوم وكذلك عندنا كلاب وجاء منهم قصي وزهرة وقصي له اربعة اولاد. من اهمهم عبد الدار وعبد مناف. والان سنرى معركة معركة بين هذين الفرعين وانقسمت قريش الى معسكرين بعد هذه الحرب بين عبد الدار - [00:37:44](#)

وعبدمناف وعبد مناف له اربعة اولاد. هاشم والمطلب ونوفل وعبد شمس وسنرى تشققات بعد تشققات لكن نستريح خمس دقائق ثم نعود ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله - [00:38:14](#)

وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين. اما بعد فقد وصلنا الى المحور الاداري والذي نفى منه سر التشققات والخلافات والنزاعات التي وجدت بين القبائل في وجود النبي صلى الله عليه وسلم. نعود الى اول القصة. قلنا ان المؤسس - [00:38:44](#)

الحقيقي لقريش هو قصي ابن كلاب. قصي هذا جمع القبائل اتي بها بعد ان كانت متناثرة وجعلهم في مكة ثم اراد ان لنقربهم من الكعبة. لم يكن احد يجرؤ ان يسكن بجوار الكعبة - [00:39:14](#)

حتى كان الشجر من اثر السيول والجبال قد كسا الارض حتى اقتربت جدا من الكعبة فهم يجعلون هذا المكان للنسك لا للسكن ولا للمكث. فقصي قربهم وجعلهم بجوار الكعبة بل ان بعض البيوت كادت ان تلاصق الكعبة. لما وصل - [00:39:44](#)

وقد انتصر على خصومه وجدنا ان قصيا بعد ان اصبحت له الكلمة اصبحت يأمر الناس فامرهم بقطع الشجر فهابوا. خافوا ان يتنزل غضب الله عليهم. لقدسية هذا المكان. فبدأ بنفسه فقطع الاشجار فلم يروا ان الله غضب عليهم فاكمل - [00:40:14](#)

كذلك بدأت قريش لاول مرة تنتقل من الخيام الى البناء. اصبحت تبني ابنية مستقرة قلنا ان عقلية العرب عقلية تنقل وارتحال من

مكان الى مكان. اليوم يسكنون في هذا المكان - 00:40:44

دائما في استقرار مستمر. وبدأ قصي يشتغل بالاستقرار في الامور فبدأ مثلا يحفر بعض الابار حفر بئرا تسمى العجول وتتابع الناس في حفر الابار ولم تكن زمزم موجودة لان كانت مغطاة الى ان جاء عبدالمطلب وكشفها الله عز وجل على يديه. ثم انه احدث -

00:41:04

بعض المناصب. الان ارجوكم يا اخوة ان تتخللوا المشهد. من الذي كان يحكم مكة؟ خزاعة جاء قصي وانتصر على خصومه الذين حكموا هذا البلد ثلاثة قرون. ما موقف القبائل الاجنبية الاخرى عندما تأتي تريد الحج او العمرة وهم يسمعون ان قريشا غلبت خزاعة وتمكنت من البلل - 00:41:34

عادة الناس يحبون الاستقرار على شيء. وينظرون بتوجس الى الحاكم الجديد. عند ذلك قصي فاجئ الجميع وبدأ يبرز الامور الخدمية. كل من وصل مكة حاجا او معتمرا لا بد ان نطعمه. ولا بد ان نسقيه وان نكون بجواره. اذا العرب عندما جاءت شعرت ان

الحاكم - 00:42:04

الجديد انما هو في خدمتهم. وعند ذلك بدأ القبول العربي لهذه القبيلة الكبرى وهي حتى تكون عاصمة الجزيرة العربية. ولذلك يقول قصي يا معشر قريش انكم جيران الله واهل مكة واهل الحرم وان الحاجة ضيف الله - 00:42:34

وزوار بيته وهم احق بالضيافة. فاجعلوا لهم طعاما وشرابا ايام الحج حتى يصدروا اذا بدأنا في سياسة حكيمة تخيل العلاقة الحربية بين القبائل وهنا علاقة خدمة اعانة علاقة استقبال. اذا واضح ان قريشا تتشكل بعقلية جديدة - 00:43:04

تختلف تماما عن عقلية خزاعة. تختلف تماما عن العقلية السائدة في جزيرة العرب. وبعد ذلك سنرى ان قريشا فرضت علي هذه العقلية لدواعي الاقتصاد. فجأة وجدت نفسها المفترض الذي يأتيه كل تاجر في الجزيرة العربية. من اجل الراحة وزمزم. فدخلت

التجارة واهتبل هاشم - 00:43:34

فرصة وبالمناسبة هاشم رجل مبدع كما سيأتي هو شاب صغير وما زلنا الى اليوم يعني تسمى بلدنا غزة هاشم نسبة اليه. هو الذي

اخرج قريشا من الفقر والعدم الى الثراء - 00:44:04

الاقليمي. ولما مات قيل ان عمره عشرون سنة. او خمس وعشرون سنة. يعني مات شابا صغيرا ولذلك ابنه طبعاً ابنه اللي هو

عبدالمطلب. لهذا كان عند اخواله وكان ما كان. الان اذا - 00:44:24

قريش بدأت الى اللغة اللينة الى اللغة الهادئة الى العلاقات الدبلوماسية تجنب الحروب جانباً تشكل لها جديدا واتهمت طبعاً في عرضها انها جبانة وانها ضعيفة وانها كذا وكذا لكن هي استطاعت ان تتخلق باخلاق سيئة - 00:44:44

عنها ان شاء الله. المهم ان قصيا الذي اسس قريشا وجمع الناس بدأ يضع بعض المناصب صار عندنا اول شيء قام به دار الندوة. دار الرأي ومشورة. وسيأتي الحديث عنها بعد قليل - 00:45:04

دار الندوة هي الوظيفة الكبرى. عندنا السقاية. للحجيج. الرفادة. الاطعام يا ترى كل انسان يقدم شيئا من ما له حتى يطعم عامة الحجاج والعمار. هناك وظيفة تسمى الحجابة. مسئوليتها تقتصر على الكعبة. هناك وظيفة اللواء في الحروب هي التي تقود -

00:45:24

وفي الحرب هناك وظيفة تسمى العشر. فرضوا ضرائب على كل من يفد الى اسواق مكة ان يدفع ضريبة مقدارها العشر هناك وظيفة السفارة. من سفير مكة في جزيرة العرب وخارج جزيرة العرب عمر بن الخطاب. اذا - 00:45:54

نحن امام وظائف متعددة بل احيانا كانوا يجعلون وظائف لأمور جزئية. يعني الدية مثلا منصب دفع الدية. منصب القبة المكلف

بتجهيز الجيش. يعني كل شيء جعلوا له منصبا. جملة هذه الوظائف - 00:46:14

ثلاث عشرة وظيفة. وعليها قائد. وهناك دار شوري. وهي دار الندوة وهذا الذي سنعرفه الان في المنطق السياسي عند قريش. والجانب السياسي هو اكثر الجوانب احتياجا في الاحداث. لان النبي عليه الصلاة والسلام عندما جاء واجه - 00:46:34

سياسي قريش واجه القادة دعاهم تعارضت المصالح مع المبادئ وعند ذلك حصل الخلف بينه وبينه. نبدأ بدار الندوة. دار الندوة هي

اختراع من قصي. قصي ابن ابن كلاب اتخذ لنفسه هذه الدار وكانت دار رأي ومشورة. ليست برلمانا بالمعنى - [00:47:04](#)

عاصم ليست مجلس الشيوخ انما عامة الاحوال. رجل اراد ان يتزوج يأتي الى دار الندوة. هناك معاملات هناك قافلة ستشيع. هناك رأي ستتخذ قبائل قريش في نازلة عرضت لهم. بايجاز الرأي - [00:47:34](#)

عمدة عند العرب. كانوا يعظمون الرجل ولو كان صغيرا لرأيه. ويبعدون الكبير اذا لم يكن ذا رأي الرأي يقدم صاحبه واشتهر عباقرة. ابو جهل مثلا كانوا قد اخذوا قانونا طبعا الا يدخل - [00:47:54](#)

ندوة الا من بلغ الاربعين. لان هو الذي بلغ ونضج وصار عنده رؤية. استثنيت حالات من الحالات التي استثنيت ابو جهل ابو جهل اصبح مستشارا في دار الندوة وعمره ثلاثون سنة. عمر بن الخطاب دخل الندوة وهو - [00:48:14](#)

كتاب اصغر من ذلك. حكيم بن حزام دخل الندوة وهو ابن خمسة عشر عاما وكان قد ولد في الكعبة. اذا هم يقدمون الرجل لرأيه حتى عمر عمرو بن العاص عندما قيم بلال الحبشي قال عبد ورأي خير من - [00:48:34](#)

عبد وحربا يعني الرأي عنده مقدم على القوة العسكرية. الذي يريد ان يعطيهم رأيا. وسوف نلاحظ في قامت احداث المرحلة المكية انهم يخططون في كل نازلة الى دار الندوة. وجاء القرآن يشير اليها في بعض المواضع - [00:48:54](#)

دار الندوة هي كما قلنا ليست برلمانا ليست حكومة مركزية كما نسميها اليوم لكنها اشبه بادرة ما في وسط عشوائية موجودة في جزيرة العرب. لكن هذا انتج خصلة سليمة جدا انهم كانوا يعظمون رجالهم. يعظمون الالباء. قصي الذي نتكلم عنه - [00:49:14](#)

اصبح كلامه دينا يتبع. في حياته وبعد مماته. من اراد ان يمسه بشيء فتك به وضرب فعندما ياتي الان النبي عليه الصلاة والسلام ويريد ان يدعوهم الى الاسلام في كل - [00:49:44](#)

محطة كانوا يعترضون هل هكذا الالباء؟ هل جاء بهذا قصي؟ هل على هذا عبد المطلب هل؟ فعند ذلك حصل الخلف ايها الاخوة لذلك نستطيع ان نقول ان قريشا تبدع في الداخل. لكنها منطوية على نفسها. لا - [00:50:04](#)

تطويرا ولا تجديدا ولا مراجعة تقديس الرأي في داخل القبيلة. ان يأتيهم رأي وافد لا احترام له اذا فهذا هو المنطق الذي جاءت اليه الاحداث. والله عز وجل يقول وقالوا لولا نزل هذا - [00:50:24](#)

القرآن على رجل من القريتين عظيم. مكة والطائف يرون ان الدين العظيم ينبغي ان ينزل على رجل عظيم. والعظيم في عرفهم هو الغني او الذي له ذرية او الذي له منصب وجاه. وجاء القرآن يقرعه - [00:50:44](#)

يعني كل شوية انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. اذا فهم تنازلوا عن رأيهم رغم انهم اصحاب رأي تقديسا للمنطق القبلي. اذا بنيت الدار وحصلت القبائل وهناك وجهاء في مكة من اين بدأت الخلافات؟ قصي اخوة قصي - [00:51:04](#)

نظر في اولاده عبد الدار عبد مناف وبقيّة الاولاد ولدان عبد الدار كان رجلا ضعيفا. اما عبد مناف الذي جاء منه النبي عليه الصلاة والسلام فاصبح سيدا في حياة ابيه. كان رجلا وجيها صاحب مال صاحب سلطة. يعني حضوره في - [00:51:34](#)

نفسه لا يحتاج الى اسناد. عبد الدار رجل ضعيف. قصي لما اقترب وشعر باجله خطرت له فكرة كيف يقوي عبد الدار ليعتدل مع اخيه عبد مناف اسند اليه الوظائف الخمس الكبرى. اعطاه الحجابة. الكعبة - [00:52:04](#)

والسقاية والرفادة واللواء ودار الندوة. اذا طبعا في حياة لم يكن احد يستطيع ان يتكلم لكن الان اصبحنا امام رجل ضعيف يمتلك كل شيء. وعندنا رجل قوي لا سلك اي شيء. هذا المشهد سبب خلافا. بعد ان مات قصي كان عبد بن - [00:52:34](#)

عبد مناف هم الذين يطعمون الناس ويسقونهم. لكن السمعة لمن؟ السمعة لعبد الدار. من هنا بعد سنوات جاء هاشم هاشم قال انا لاحق بهذه الوظائف. نحن الذين نفعل اعترض بنو عبد الدار اذا نشأ اول تشقق في الاسرة الحاكمة. عبد الدار وعبد مناف - [00:53:04](#)

حصل الخلف بين الاولاد. هنا حصل يا اخوة انت فرقت قريش كلها معسكرين بناء على هذه المعركة. جاءت امرأة تسمى ام حكيم وضع الدفن من طيب من طيب يعني وعاء من طيب وقالت من كان منا فليدخل - [00:53:34](#)

يده في الطين. وهذه من بني عبد مناف. هذه كانت توأمة النبي ابي النبي صلى الله عليه وسلم جاءت اربع قبائل ووضعت يدها في الطين. وهي بنو زهرة ابن كلاب - [00:54:04](#)

وبنو اسد وبنو الحارث. اذا هذه القبائل الاربع ناصرت بني عبد مناف فسموا بالمطيبين لماذا؟ للطيب لانهم وضعوا ايديهم في الطيب.

الفريق الاخر بنو عبد الدار صارت هناك يعني صار تدخل من بعض الاطراف انه اتى - [00:54:24](#)

ثوبي جزور وقالوا من كان منا فليغمس يده في الجزور. فغمسوا الايدي في الدماء. وبنوا عليه قاموا بلعق الدماء. فتتابع رجال هذا الحلف وعند ذلك سموا بحلف الاحلام ولعقة الدم. من شايهم في ذلك؟ اربعة. اربع قبائل. بنو مخزوم وبنو سهم وبنوا - [00:54:54](#)

جمح وبنو عدي. اذا نلاحظ ماذا؟ ان قريشا باسرها توزعت الى معسكرين. معسكر مع احبائي عبد مناف ومعسكر مع بني عبد الدار.

قبيلتان بقيتا على الحياد اللي هم بنو محارب - [00:55:24](#)

وبنو عامر لم تدخلوا في اي شيء ايها الاخوة. الان ماذا اثر هذا الكلام صار عندنا حلفان. اين الة النتائج بعد هذه المعارك والمفاوضات؟ وكادوا يقتتلون وكادت الحرب ان تشتعل وفي احداث تفصيلية كثيرة لجأوا الى الصلح وتم التوافق ان تنتقل السقاية - [00:55:44](#)

استفادة الى بني عبد مناف. اذا صار هناك تقاسم بين الوظائف الموجودة. وانت لا بد ان تفهم هذا في اطار المفاخرة وحب الشهرة.

ولذلك جاء الاسلام يحرم الرياء. فترى تحريم الرياء كان شاقا على العرب - [00:56:14](#)

اضعاف مشقته علينا. لان الانسان جبل على الثناء لكن الثناء اصبح ركنا في حياة العرب. ركنا في حياة القبائل بنو عبد مناف صنعوا

قرعة من جديد. على السقاية والرفادة فصبتا - [00:56:34](#)

في حجر هاشم اذا اصبح هاشم مسؤولا عن الرفادة وعن السقاية. لكن الان بدأ الشقاق في مكة عندنا فريق مع عبد الدار وعندنا فريق مع عبد مناف. طبعا هذه الوظائف يا اخوة - [00:56:54](#)

قد بقيت كذلك في مبادئ الاسلام. يعني مثلا بنو عبد الدار منهم مصعب بن عمير. اسلم بنو عبد الضار. اللواء في الحرب مع من؟ هم تعودوا انه يكون معهم يعني مثلا جماعة من من بني عبد الدار جاؤوا الى النبي عليه الصلاة والسلام قالوا يا رسول الله انا اصحاب

اللواء - [00:57:14](#)

قال ان الاسلام اوسع من ذلك. يعني عالج الموضوع بحكمة عليه السلام تأتي الان الى حلف مهم جدا. هو حلف الفضول حلف الفضول.

الان القبائل قسمان. قسم تنتمي الى عبد الدار - [00:57:34](#)

وقسم تنتمي الى عبد مناف. من اين جاءت النبوة؟ من المطيبين اذا النبي عليه الصلاة والسلام قدر الله ان يأتي من احد المعسكرين المتنازعين. حلف الفضول فكرته ان هناك ظلما يقع على بعض الوافدين. كان الرجل يعني اساس القصة رجل من زبيد من اليمن جاء الى مكة - [00:58:04](#)

كان له معاملة مالية مع احد سادس قريش وهو اه سعيد ابن وهو العاص والد عمرو ابن عاص هذا الرجل ابي ان يعطيه حقه عند ذلك خرج الرجل وصعد جبلا من الجبال ونادى باعلى - [00:58:34](#)

صوته يطلب رد الظلام. قام الزبير بن عبد المطلب. قال والله ما لهذا الامر من مترك. فجمع بعض الناس والذهب الى دار الندوة ثم ذهبوا الى دار عبدالله بن جدعان. وجلسوا وتوافقوا ان ينصروا الظالم. ان ينصروا الظالم بكفه - [00:58:54](#)

فعلى الظلم وان ينصر المظلوم برفع الظلم عنه بقدرة الله وحوله ان الذين شاركوا في حلف الفضول هم حلف المطيبين فقط قبيلة او قبيلتان هما اللي اخذوا جانبنا لكن الانصار حلف الفضول هو - [00:59:14](#)

ومأخوذ من حلف المطيبين من الذي خرج؟ من الذي خرج من هذا الحلف؟ خرجت بعض القبائل طبعا انبه لمسألة ان بعض الاخباريين وكتاب السير خلطوا بين حلف الفضول وحلف طيبين ظنوهما حلفا واحدا. النبي عليه الصلاة والسلام ما شهد ما شهد حلف المطيبين وانما شهد - [00:59:41](#)

حلف الفضول وقال كلمات في مدحه قال لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفا ما احب ان لي به النعم ولو دعي به في الاسلام لاجب. من اين جاء الخلط والتوهم؟ ان رجال هذا الحلف هم رجال - [01:00:15](#)

هل هذا الحلف في الاغلب من الامر؟ وكان عمر النبي صلى الله عليه وسلم عشرين عاما. ويمكن القول اذا انه حلف الفضول بمثابة تيار ثالث. يعني صار عندنا حلف المطيبين وحلف الاحلاف لعقات الدم. وعند - [01:00:35](#)

على حلف الفضول لكن حلف الفضول اغلبه من حلف المطيبين. لكن ليس يعني ينطبق. لانه هناك مجموعة من حلف طيبين لم تدخل حلف الفضول. وهم بنو عبد شمس وبنو نوفل. وهنا يا اخوانا ركزوا معنا - [01:00:55](#)

الان بنو عبد مناف قطعة واحدة في مقابل حلف الاحلاف. يعني لو عدنا الى مشكلة القديمة بين عبد الدار وعبد مناف اعني بين الذرية. عبد مناف كلهم شيء واحد. كلهم شيء واحد - [01:01:15](#)

وعندنا عبد الدار كله شيء واحد. حلف الفضول حلف الفضول هذا. لم يأخذ نفس التركيبة. خرج بنو شمس بنو عبد شمس وبنو نوفل. اذا من بقي في حلف الفضول؟ بن - [01:01:35](#)

المطلب وبنو هاشم. النبوة جاءت من اي فريق من بني هاشم الان عندما جاء النبي عليه الصلاة والسلام من الذي وقف معه بل المطلب من الذي وقف ضده وعاد بنو نوفل وبنو عبد شمس. يعني - [01:01:55](#)

ما في التي جرت من الذي حاصره؟ اولاد عمه. من الذي وقف معه؟ بنو المطلب. اذا في الجاهلية الذين ناصرنا النبي صلى الله عليه وسلم هم بنو المطلب بالاضافة الى بني هاشم ممن لم يسلم - [01:02:25](#)

اما بقيتهم فكفروا. وانت انظر يعني الى المعادلة التي كانت في ذلك النبي عليه الصلاة والسلام عندما وصل المدينة ووزع الغنائم اعطى بني هاشم واعطى بني المطلب ومنع بني عبد - [01:02:45](#)

شمس ومنع بني نوفل. ومن بني عبد شمس عثمان بن عفان. ومن بني نوفل المطعم ذهب عثمان والمطعم الى النبي عليه الصلاة والسلام وقالوا يا رسول الله انك اذا اعطيت بني هاشم فانما انت منهم - [01:03:05](#)

المنزلة التي نعلمها طب ما علاقة بني المطلب؟ يعني كيف تعطي بني المطلب؟ وانما نحن واولاد المطلب منك بمنزلة واحدة قال انه ما فارقونا في جاهلية ولا اسلام. احنا كنا قديما معه. وعندما - [01:03:25](#)

الاسلام من الذي دخل الشعر؟ شعر ابي طالب في الحصار الفريض الذي كان معه من بني هاشم وبني المطلب من الذي هذا بني نوفل وبني عبد شمس يعني سبحان الله كأن النصره لها تأثير في النسب وتأثير في الاحكام الفقهية - [01:03:45](#)

لذلك انت لا بمجرد ما تدخل الاحداث ستفهم تلقائيا هذا الفريق يعادي هذا الفريق. عند ذلك عندما يأتي الوحي يغلب مصلحة النفس ولا المبادئ والدين. اذا ما قدموا المبادئ وما قدموا الشريعة. قدموا النزاعات - [01:04:05](#)

الداخلية لذلك نرى نفس المواقف الموجودة من العداء القائم هي نفس المواقف الموجودة قليل من تصدى للمشاكل والنزاعات العائلية وتقدم يعلن الاسلام ايها الاخوة الكرام. اذا نستطيع يا اخوة ان - [01:04:25](#)

قل ان فهم هذه المسألة طبعاً ستأتي معنا في مواضيعها بشيء من التفصيل. لكن هنا ندرك ان كل انسان تعامل مع الاسلام بامتداده الموجود ولم يتعامل مع الاسلام بالعقل والمشهور. لذلك - [01:04:45](#)

اقرب الناس اقرب الناس الى النبي عليه الصلاة والسلام اذوه لانهم لم يكونوا في الحلف الموجود. وترى قبائل من حلف المطيبين نصرته وان لم يكونوا من القرب الشديد. وهنا مسألة غاية في الخطورة يا ايها - [01:05:05](#)

لو نظرنا في عمل حلف المطيبين وعمل حلف الاحلاف يعني لو عدنا وقرأنا. بنو مخزوم بنو مخزوم كانت فيهم الرياسة ومنهم ابو جهل والوليد ابن المغيرة. اذا هم السادة الذين لهم الرياسة. بنو عدي منهم عمر - [01:05:25](#)

صاحب السفارة لكن عندما نقرأ في بنو زهرة بني تيم نرى ان حلف طيبين هم الذين اخذوا الوظائف الخدماتية. يعني هم الذين ينفقون من جيوبهم هم الذين يطعمون الطعام هم الذين يسقون اذا الجانب الجانب الذي يحبه الناس تولاه - [01:05:55](#)

حلف المطيبين. وجانب السيادة تولى حلف الاحلاف. من اقرب الى القيم؟ والى الاخلاق حلف المطيبين. لذلك القيادات قسمان. القيادات في كل في كل بشرية. في كل منظومة في كل بلد قسمان. قيادات خدماتية تنتصب لنفع الناس. وقيادات من الجاه - [01:06:25](#)

المنصب والسيادة. لها سلطان شديد وخدمة قليلة. وهذه غالبا تكون على فراغ وغنى فاحش. وهناك قيادات قد تطحن وتكون افقر من عوام الناس. اذا فليس كل قائد يحمل نفس الصفات. فرجال - [01:06:55](#)

بني هاشم هم اغنياء. لكن هذا الغنى توجه اصالة الى من؟ الى الناس. لكن بينما غنى الوليد لم يتوجه اصالة الى الناس. كانوا يتساندون في الجملة لكن ليس هذا كهذا. فاذا نرى فريقا من القيم - [01:07:15](#)

وفريقا من السياسة والجاه. اذا عندما ياتي الاسلام ايهما سيكون اقرب الى الاسلام؟ فريق القيم. اذا ما قام في مشاعرهم وما قام في طبائعهم هو الذي وجدناه تماما في المواقف السياسية ايها الاخوة الكرام - [01:07:35](#)

نختم هذا الدرس يعني بالكلام عن بعض الوجوه الذين سجلتهم الاحداث. عندنا اولاً عبد الله طاب جدعان. عبدالله بن جدعان هذا الرجل من اثرى اغنياء العرب. وهذا كأن الله جعل ذرات - [01:07:55](#)

تم عنده كرما وجودا وسخاء. حتى كان ينفق نفقة كبيرة جدا وكانت الجفان التي يعدها للطعام القائم والقائد والراكب على الفرس. والنبى عليه الصلاة والسلام كان يستظل بظلها من من ضخامة هذه الوعية. وكان يأتي بالفلوذج المخلوط بالعسل من اليمن وهو الشطام تعرفه جزيرة - [01:08:25](#)

العرب وكان يضرب به المثل في اللذة ولا يستطيع الا اكابر الاثرياء. لا يستطيع كل ثري. فكان هذا الرجل من جوده يأتي ويسمح لعامة الناس ان يأكل منه. وانطبع على الكرم حتى كان الرجل يأتيه - [01:08:55](#)

ويعطيه مالا كثيرا جدا حتى لما كبر في السن حجر عليه اولاده. فكان اذا وجدوا انه اعطى رجلا اخذوا الماء لانه كان يعطي عطاء ضخما كانه يفرط الثروة. لكنه كان يحتال - [01:09:15](#)

ليعطي هذا الرجل. فكان اذا اتاه الفقير طلب من الفقير ان يلطمه على وجهه. وكان تدهش الفقير. لماذا كيف اجرؤ؟ قال ليس لك سبيل الا ذلك. فكان يلطم ليفديه بالمال الكثير. فكان - [01:09:35](#)

يعني يصل الى الكرم من خلال الضرب وكان من اكثر الناس يعني كرما. لكن النبي عليه الصلاة والسلام اخبر ان نموه في النار لانه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين. ابو جهل من - [01:09:55](#)

وجهاء مكة ابو الحكم عمرو بن هشام عاد الاسلام وكان اشد الناس على النبي عليه الصلاة والسلام وكان قاسيا وعذب عددا من النساء وسماه النبي صلى الله عليه وسلم ابا جهل. وكان يفتن الناس كل بحسبه. اذا رأى فقيرا ضعيفا عذبه - [01:10:15](#)

واذا رأى غنيا قال لقد آآ انك على وشك ان تكسب تجارتك. كان اذا وجد رجلا على شرف يقول انت ترك دين ابيك ودين فلان وفلان؟ يعني كان ذكيا في استفزاز الناس ليبعدهم عن الدين - [01:10:35](#)

وكان لا يبالي في اكل حقوق الناس والايتم والفقراء. كذلك الوليد بن المغيرة والد من خالد بن الوليد هذا الرجل سمي بالعدل. لانه كان يعدل قريشا كلها يعني مثلا كل قريش تكسو الكعبة سنة هو يكسوها سنة. فكان رجلا ثريا واسع الثراء. ولما جاء - [01:10:55](#)

انفة ان يسلم وان يتبع رجلا دونه في الثراء وفي الجاه بحسبه. طبعا نفس النسب والشرف كان على درجات يعني ليست كل قبيلة قرشية تحمل نفس الدرجة من الجاه في العرف الخاص. وهو - [01:11:25](#)

واول من سن القسامة ان يحلف الرجل خمسين يمينا انه ما عرف القاتل ولا يعرفه. وبقيت كذلك في الاسلام من الوجهاء سعيد بن العاص. هذا ابن امية كان له عمامة لا يهتم احد بلونها عظاما - [01:11:45](#)

له وهذا شارك في قافلة ابي سفيان بثلاثين الف دينار وهذا رقم ضخيم سجلته الاخبار قياسا مع العرف الموجود من الوجهاء ابو سفيان. ابو سفيان ابن صخر. صخر ابن حرب. كان تاجرا يخرج - [01:12:05](#)

الخاصة يذهب الى العراق كان يجيد الشعر وصاحب لسان وذكاء ولم تسجل عليه مرة واحدة ان المسلمين استطاعوا ان يأخذوا منه قافلة. كان رجلا ذكيا يعرف المداخل والمخارج والطرق فاستطاع ان ينقذ القافلة في اكثر من مرة لكنه كان من اكثر المعادين للاسلام ثم اسلم بعد ذلك - [01:12:25](#)

من الوجهاء يا اخوة ابو لهب. ابو لهب واسمه عبدالعزيز ابن عبدالمطلب هذا كان رجلا موسرا من اكثر من تصدى لحرب الاسلام. وكان يفعل شيئا قبيحا. كان فيشوش على النبي صلى الله عليه وسلم. كلما جاء الى قوم يدعوهم الى التوحيد كان يقول لا تسمعوا منه هذا ابن اخي - [01:12:55](#)

انا عمه وانا ادري الناس به. وهذا رجل مجنون. فكلما دعا النبي عليه الصلاة والسلام يأتيه من هذا الباب. وآآ له ولدان وهو يسمى ابا عتبة. كان عتبة احد الولدين كان عتبة احد الولدين. جاء الاسلام - [01:13:25](#)

وبنتان للنبي عليه الصلاة والسلام مخطوبتان من الولدين. فامرهما بالطلاق وطلقتا. يعني كان يشتغل على الجانب النفسي. وسبحان الله يا اخوانا اذكرون قبل قليل عندما تكلمنا ان العرب تقدر الولد جدا - [01:13:45](#)

يعني حتى ان مسار القبيلة ليختلف بعدد الرجال. فكانوا يعيرون النبي عليه الصلاة والسلام بان اولاده يموتون. وهذا الشيء قاسي جدا في القبيلة القرشية. العجيب ان ابا لهب هو فجار النبي صلى الله عليه وسلم اقرب بيت الى النبي عليه الصلاة والسلام بيت ابي لهب. يعني - [01:14:05](#)

كان بإمكانه ان يكون رفيقا في الجنة كما كان رفيقا في الدنيا. كان بإمكانه ان يكون من اهل الفردوس. بإمكانه ان يكون الذين ناصروا الله ورسوله لكنه من الايام الاولى جاء القرآن يتوعده بالنار - [01:14:35](#)

في سورة خاصة به ايها الاخوة. وكان هو الذي يضع القاذورات على باب النبي صلى الله عليه وسلم اذا يا اخوة بهذا نكون قد انتهينا من الباب السياسي. يقول اهل - [01:14:55](#)

اخبار جاء الاسلام وهناك عشرة ابطن انتهى اليها الشرف. بنو امية نوفل عبد الدار اسد تيم مخزوم عدي جمح سهم. هذه هي التشكيلة القرشي. في المرة القادمة ان شاء الله سنتعرف على الجانب الاقتصادي وندخل في الحديث عن ولادة النبي صلى - [01:15:15](#)

صلى الله عليه وسلم ونواصل والحمد لله رب العالمين - [01:15:45](#)